العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

Violence Among Expatriate University Students

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٢/١٢

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٢/١٧

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٢/٢٧

إعداد

سحر أحمد عبد المعز خالد

أ٠د/ نظيمة أحمد سرحان

أستاذ بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان

أ٠د/ رجاء عبد الكريم أحمد

أستاذ ورئيس قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط ووكيل

كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات العليا والبحوث سابقاً

العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

اعداد وتنفيذ

سحر أحمد عبد المعز خالد

الملخص:

تُعد مشكلة العنف من أخطر المشكلات التى تهدد أمن واستقرار المجتمع، حيث أصبحت جرائم العنف فى السنوات الأخيرة أمراً مثيراً للقلق ومشكلة لافته للنظر والاهتمام، وذلك لتزايد حجمها ويزيد خطر هذه المشكلة أنها ترتبط بأهم شريحة من شرائح المجتمع وهم الطلاب الجامعيين، والملاحظ أن العنف فى المؤسسات الجامعية أصبح أكثر انتشاراً مما كان عليه فى السنوات الماضية، وخاصة ذلك الذى يُمارس بالمدينة الجامعية، والتى تعددت فيها عوامل وأشكال ومظاهر العنف كالعنف المعنوى المتمثل فى السب والشتم والإهانة، والعنف المادى أو الجسدى كالضرب والجرح وتخريب الممتلكات، وأحياناً تصل لحد القتل، لدرجة أصبح العنف صفة ملازمة لحياة الطالب المقيم بالمدينة الجامعية والذى كان من المفروض أن تكون هذه المدينة بيئة آمنة للطلاب المغتربين المقيمين بها توفر لهم جميع وسائل الراحة والأستقرار النفسى والاجتماعي.

حيث يمكن القول بأن ظهور العنف والتأرخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور النزاع والخلاف بين بني البشر وحتي غير بني البشر فيما يخص الفوز بالملكية والسيطرة, وتختلف مشكلة العنف بصورة عامة بإختلاف المجتمعات, وتتباين بتباين الحضارات, وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه, فما يعتبر في مجتمع من المجتمعات أمراً طبيعيا ينظر إليه في المجتمعات البشرية الأخرى عنف لا يحتمل وجرم لا يغفر

الكلمات المفتاحية: العنف، المرحلة الجامعية، العوامل المؤدية للعنف.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع والعشرون المجلد الثانى مارس ٢٠٢٥م

Violence among expatriate university students

Abstract

The problem of violence is one of the most dangerous problems that threaten the security and stability of society. In recent years, violent crimes have become a matter of concern and a problem that attracts attention and interest, due to their increasing size. The danger of this problem increases because it is linked to the most important segment of society, which are university students. It is noted that violence in university institutions has become more widespread than it was in previous years, especially that which is practiced in the university campus, in which the factors, forms and manifestations of violence have multiplied, such as moral violence represented in cursing, insulting and humiliation, and physical or physical violence such as beating, wounding and vandalizing property, and sometimes reaching the point of murder, to the point that violence has become an inherent characteristic of the life of the student residing in the university campus, which was supposed to be a safe environment for expatriate students residing in it, providing them with all means of comfort and psychological and social stability. It can be said that the emergence of violence and its history among many scholars and researchers is linked to the emergence of conflict and disagreement between human beings and even non-human beings regarding winning ownership and control. The problem of violence differs in general according to societies, and varies according to civilizations. It is permanently linked to the state of society and the prevailing values in it. What is considered normal in one society is viewed in other human societies as intolerable violence and an unforgivable crime.

Keywords: violence, university stage, factors leading to violence.

أولاً: طبيعة وخصائص المرحلة الجامعية:

أن الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية لاخلاف في مكانتها وأهميتها بالنسبة لإعداد الأجيال وخدمة المجتمع، وأصبح من الأهداف العامة لفلسفة التعليم الجامعي ربطه بالمجتمع، واستخدام مؤسساته كمركز إشعاع يستهدف خدمته عن طريق إجراء البحوث والدراسات العلمية في كافة المجالات، واستثمار نتائجها بما يحقق التطور والارتقاء بكافة الممارسات التي تساعد في خدمة المجتمع، وتحقيق التطور العلمي وإيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي، وإن التعليم العالى الفعال هو الذي يكون وثيق الصلة بحياة أفراد المجتمع وحاجاتهم ومشكلاتهم والقادر على إيجاد الحلول وإحداث التغير والتنمية في المجتمع.

وتُعد الجامعة أحد المؤسسات الفعالة في المجتمع على المستويين التعليمي والتربوي بل والاجتماعي أيضاً بوصفها تمتلك أدوات تنمية الوعي والثقافة، كما أن للقادة الاجتماعيين دورهم في تعزيز الهوية الوطنية وتحقيق الاعتدال الفكري لدى الشباب الجامعي، والخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى المهن العاملة مع فئة الشباب داخل الجامعة والتي تستهدف مساعدتهم في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم من خلال مجموعة من البرامج الوقائية والعلاجية والتنموية، فالهدف الرئيسي للخدمة الاجتماعية هو تعزيز الإنسانية وتأكيد العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص للمواطنين لتنمو قدراتهم ويصبحوا قادرين على المشاركة في التطوير المجتمعي وإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب(عزب، محمد على،٢٠١١، ص ٢١).

ثانياً: تعريف الجامعة:

الجامعة لغة: تعني التجميع أو التجمع، وترتبط هذه الكلمة College وهي من مصدر لاتيني Colegis وتعني التجمع والقراءة معا، ولقد كان استخدامها في عهد الرومان للإشارة إلى تجمع الحرفيين والتجار، ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعني كلية لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمناً مكان الإقامة المعينة والتعليم(مرسى، محمد منير، ٢٠٠٢، ص ١٠).

الجامعة اصطلاحاً: هي عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات(رابح، تركى،١٩٩٠، ص ٧٣).

ويُعريف الطالب الجامعي:

بأنه"ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني، أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك، والطلاب يمتازون بالفطنة والذكاء، وذلك إلى أن أعياء التعليم العالى ثقيلة، لا يقوي على النهوض بها سوي أصحاب المواهب الممتازة وهم في العادة قلة في المجتمع"(شعبانى مالك، ٢٠٠٦، ص ٢٨٥).

وكذلك يمكن تعريف طلاب المدنية الجامعية "فهم فئة الطلاب الجامعيين المغتربين الذين تنطبق عليهم شروط القبول بالمدينة الجامعية والتى من أهمها أن يكون الطلاب من خارج نطاق المحافظة التى يقيم بها ويكون الطلاب من فئة الانتظام وليس الانتساب"(هاله شوقى، ٢٠٠١، ص ١٣).

تعريف المدينة الجامعية:

المدينة الجامعية هى مؤسسة حكومية تتبع جامعة معينة من الجامعات وتهدف إلى رعاية الطلاب الجامعيين المغتربين وتعمل من خلال لائحة داخلية توضح نظام العمل بها وشروط الاستفادة من خدماتها والجزاءات الخاصة بمخالفة النظم والتعليمات، وتتبع نظام اجتماعى معين يتلائم مع طبيعة الحياة الجامعية المرتبطة بالطلاب الجامعيين المغتربين ومشكلات وحاجات هؤلاء الطلاب الذين يلتحقون بالمدينة الجامعية وتعمل على توفير السكن المناسب لهم (آمال محمد، ٢٠٠٨، ص ١٢).

ثالثاً: **الجذور التاريخية للعنف**:

إن العنف موجود منذ قديم الأذل, وجد قبل خلق آدم عليه السلام,ونستدل على ذلك,بما جاء ذكره في القرآن الكريم, لقوله تعالى:(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون). وتستمر مشكلة العنف ليسجل القران الكريم اول جريمه قتل للجنس البشري على وجه الارض هي قتل قابيل لاخيه هابيل,في قوله سبحانه وتعالى: (فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فأصبح من الخاسرين).

حيث يمكن القول بأن ظهور العنف والتأرخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور النزاع والخلاف بين بني البشر وحتي غير بني البشر فيما يخص الفوز بالملكية والسيطرة, وتختلف مشكلة العنف بصورة عامة بإختلاف المجتمعات, وتتباين بتباين الحضارات, وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه, فما يعتبر في مجتمع من المجتمعات أمراً طبيعيا ينظر إليه في المجتمعات البشرية الأخرى عنف لا يحتمل وجرم لا يغفر(عبد الناصر حريز، ص٤١).

ويتضح مما سبق أن العنف موجود منذ قديم الأذل، فلم يقتصر على البشر بل سبقهم في ذلك الجن، وأن أول جريمة قتل إنساني حدثت على وجه الأرض هي قتل قابيل لهابيل، فالعنف ليست مشكلة جديدة، ولكنها تعددت وتنوعت أشكالها على مر العصور.

رابعاً: **تعريف العنف**:

العنف لغة: هو ترجمة للكلمة الانجليزية violence بمعنى أذى، وشدة، وقسوة(البعلبكى، ١٩٩٥، ص ١٠٣٢).

العنف اصطلاحاً: هو كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخدام القوة أو التهديد لاستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، كما أن السوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً، منظماً أو غير منظم، علنياً أو سرياً(محمد، صفوان محمد، ٢٠١٣، ص ٢٢).

تعريف العنف من منظور الخدمة الاجتماعية:

عُرف العنف بأنه: الإكراه واستخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد(بدوى، أحمد زكى، ١٩٨٦، ص ٤٤١)

كما عُرف في قاموس علم الاجتماع بأنه فعل ممنوع قانونياً وغير موافق عليه اجتماعياً.(غيث، محمد عاطف، ٢٠٠٢، ص ١٩٢).

ويُعرف العنف في الخدمة الاجتماعية بأنه "مجموعة من الأنماط السلوكية التي تصدر عن الفرد، أو الجماعة والتي تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة تتعارض مع القوانين والمواثيق والاعراف (ابو النصر، مدحت محمد، ٢٠٠٩، ص ٨٩).

ويعرف أيضاً بأنه كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر لإتيان أفعال معينة أو التوقف عن أخري حسب أهداف الطرف القائم بالعنف وضد إرادة الطرف الآخر وذلك بصورة حالية أو مستقبلية. (الخولى، محمود سعيد، ٢٠٠٨، ص ٦١).

التعريف الإجرائى للعنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين كما يلى:

١. العنف المعنوى: هو سلوك يعمل على إلحاق الأذى بالذات(الإساءة الذاتية) أو بالأشخاص الأخرين عن طريق السب، واللوم، والنقد، والسخرية، والتهكم أو توجيه ألفاظ غير مرغوب فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٢ـ العنف المادى: هو سلوك يتسم بإلحاق الأذى المادى أو البدنى للذات أو للأخرين عن طريق الإيذاء البدنى أو تحطيم الممتلكات، وهو فعل مادى موجه نحو الشخص نفسه، أو نحو أشخاص آخرين أو الإضرار بممتلكاتهم، ويتمثل العنف ضد المتلكات فى الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب.

٣- تعريف الطلاب المغتربين اجرائيا: هم الطلاب المقيدين بإحدى الفرق الدراسية فى المرحلة الجامعية بجامعة أسيوط ويقيمون في المدنية الجامعية، وهم الذين يقعون فى الفئة العمرية (من ١٨ إلى ٢٩ سنة).

خامساً: أنواع العنف:

أ- العنف المادي: هو الذي يلحق ضرر ملموس بالممتلكات، مثل حرق وهدم البنيات والمنشآت الإقتصادية, وسرقة الأشياء أو تخريبها وإتلافها. وفيه أيضاً العنف الجسدي الذي تستخدم فيه القوة الجسدية إتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم مثل: الضرب , الحرق , الكي بالنار, الخنق , الدفع , اللطم , الركل.. وغيرها من الحركات والأفعال الممارسة بالقوة الجسدية مما يؤدي إلى الآلام والاوجاع وإلى معاناة نفسية جراء تلك الأضرار والتي قد تعرض صحة الفرد إلى الخطر.

ب- العنف المعنوي: وهو الذي يكون العنف فيه موجه إلى الأثر الذي يولده هذا العنف على نفسية الأفراد مثل ممارسة الإرهاب والتخويف والتجاهل(أبو زهرى، على وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٣٤).

ويطلق عليه بالعنف النفسي أو الذهني , وهو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار والمشاعر , وتكبح فيه المبادرات الذهنية, وإختيارات الفرد والجماعة, وتفرض فيه تبعية فكرية معينة, ويعرفه البعض: بممارسة التهديد بالعديد من الأساليب من أجل إثارة القلق النفسي والشعور بعدم الإستقرار والأمن(قريشى، ٢٠٠٣، ص ٤٣٦).

ج- العنف الفردي: هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما, حيث قد يكون المتضرر من هذا العنف الشخص الممارس ذاته إذا وجه الإعتداء نحو نفسه ومن مظاهره الإنتحار, تعاطي المخدرات, والكحول (Armand Touati2004, p 70) وفي ذلك إيلام للنفس وهو حسب المحللين النفسايين هو تعبير عن جرح نرجسي, طريقة للقيام بالتصريح بالحقيقة إلى الخارج من أجل التعبير عن حقيقة داخلية.

وهو حالات يعيشها الفرد تجنباً للعنف الظاهر والذي قد يعبر عن طريق سلوكيات عنيفة معبرة كالصراخ, الغضب. أما إذا بقي هذا الإحساس داخلياً فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إلى أن يجد مخرجاً للتعبير عنه وهو عنف قابل للإنفجار, ويعيش حالة التوتر وتبقى دفينة في نفس الفرد ويكون

العنف سريع الإندلاع (Y ves Tyrode & Stephane Bourcet2000, op-cit, p 49) .

د- العنف الجماعي: ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف, الإقتصادية والسياسية والإجتماعية, وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف. ومن هنا يبدو لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة, وعلى خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الإقتصادية والإجتماعية والنفسية, وتكون هذه العوامل راسخة وبارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويعلمون على التعبير عنه.

سادساً: النظريات المفسرة للعنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين

(السيد، نيفين صابر عبد الحكيم، ٢٠١٢، ص ٣٤٠١) .

نتطرق فيما يلي إلى أهم النظريات المفسرة للعنف الجامعي.

١- نظرية التحليل النفسي: ويطلق عليها نظرية العدوان الفطري من أبرز رودها فريد ومكدوجل ووجهة نظرها تنبثق من رؤيا تفيد أن الإنسان كالحيوان تسيطر عليه بعض الغرائز الفطرية هما غريزة الموت وغريزة الحياة اللتان تمده بالطاقة الحيوية، ولكي يشبع هذه الغرائز فهو يملك سلوكا عدوانياً فهذه العريزة هي التي تدفعه إلى العدوان والمقاتلة.

فغريزة الحياة أو التي يدعوها بالغريزة الجنسية، فهي التي تحكم الفرد من خلال حفاظا على حياة الفرد وتكاثر الجنس، ويطلق على صور الطاقة التي تستخدم غرائز الحياة في أداء عملها املل غريزة الموت فكان يسميها بغرائز التدمير معناها أن هدف الحياة الموت ومن مشتقاتها الباعث العدواني، فالإنسان من وجهة نظره يقاتل الآخرين لان رغبته في الموت قد أوقفتها غرائز الحياة، وقد تمتزج غرائز الحياة والموت فيلزم كل منها الأخر، فقد يؤدي الحب على اعتباره أنه احد غرائز إلى الكراهية التي تعتبر احد مشتقات غرائز الموت، قد تحل الكراهية محل الحب(المرشدى، عماد حسن، ٢٠١٨، ص ٨١١).

نسب سيجموند فرويد العنف إلى تلك الدوافع الغريزية , كما اكد على الدور الذي يلعبه اللاشعور في الأداء العقلي و سلوك الفرد و الذي يشمل كل من الدوافع الغريزية و الذكريات المؤلمة المكبوتة في الطفولة المبكرة.

٢- نظرية الإحباط – العدوان: يوصف الإحباط بانه شعور ذاتي يمر به الفرد عندما يواجه عائق ما يحول دون تحقيق هدف مرغوب أو نتيجة يتطلع إليها والإحباط يؤدي إلى الغضب و من ثم يؤدي إلى العنف.

وطبقا لتفسيرات هذه النظرية نجد أن الإحباط الذي يعاني منه الطلاب نتيجة عدم إشباع احتياجاتهم , بالإضافة إلى عدم اقتناع الطلاب بأهمية التعليم الفني ونظرة المجتمع المتدنية لهذا النوع من التعليم و عدم تلبيته لرغابتهم وإرضاء طموحاتهم مما يزيد من الشعور بالإحباط ويدفعهم إلى ممارسة العنف واتخاذ أهداف مضادة للمجتمع.

ويري فيها دون دولار" روبرت سيزر عام ١٩٣٩ ان الاحباط كشرط بيئي يؤدي إلى العدوان , فالاحباط هو اعاقة تحقيق الهدف يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في اعاقة تحقيق الهدف و الحاق الاذي بهم, و بالتالي فانه حسب نظرية فان ازالة مصادر الاحباط الخارجية تؤدي إلى التخلص

من السلوك العدواني او التقليل منه(معمرية، بشير، واخرون ، ٢٠٠٩، ص ٩٩).

و بتوصيف النظرية ومعطياتها على الدراسة الحالية يتضح من خلال هذه النظرية ان سلوك العنف هو سلوك عدواني وان الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً والرغبة في ايذاء الاخرين يؤدي إلى العنف.

٣- نظرية الصراع:

يركز أصحاب نظرية الصراع على مسلمة أساسية هي ان العنف الذي يحدث في المجتمع إنما هو ميراث للظلم التاريخي , بالإضافة إلى ماتعاني منه الأقليات من عدم الحصول على نصيب عادل من الثروة والقوة , مازال الكثير يعيشون تحت خط الفقر , مما يجعلهم يكنون للقانون قليلا من الاحترام , فالمسلمة التي يركزون عليها هي ان العنف نتاج القهر الذي يتعرض له الناس و بل إن ضحايا القهر يستخدمون غالبا الأسلحة التي استخدمت ضدهم أو إنهم تحت ضغط الاضطراب و الإحباط الذي يعانون منه فهم يحتدون غالبا في وجه أصدقائهم و جيرانهم بدلا من الأشخاص الذين يقهرونهم.

وطبقا لتفسيرات هذه النظرية فإن معظم الطلاب ينتمون لأسر تقطن مناطق سكانية عشوائية مزدحمة تعاني نقص الخدمات نتيجة انخفاض المستوى الاجتماعي.

٤- التفسيرات النفسية الاجتماعية للعنف:

ينظر بعض علماء علم النفس الاجتماعي إلى سلوك العنف على انه سلوك مشكل ينتج عن تفاعل شخصية الفرد مع البيئة و هذا يتضح من خلال نظرية التعلم الاجتماعي حيث يعد ألبرت باندورا أحد المدافعين عن تفسيرات التعلم الاجتماعي للعدوان والعنف , ويرى ان الوسيلة الأساسية لتعلم السلوك هي من خلال الملاحظة للنماذج , و النماذج هي أفراد يمكن تقليد سلوكهم.

٥ - التفسيرات الاجتماعية للعنف:

قام علماء الاجتماع بتركيز اهتماهم على تحديد أهم العوامل الاجتماعية المسببة لهذه المشكلة و من النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف:

-النظرية الثقافية الفرعية: قدم مارفن وولفانج نظرية عن الثقافة الفرعية و تكشف هذه النظرية عن أن هناك ثقافة فرعية للعنف وتتميز بان لها اتجاهات إيجابية نحو العنف , وأن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف وأنها تعد في الواقع جزء من الثقافة العامة السائدة في المجتمع , وليس من الضروري ان يعبر أعضاء الثقافة الفرعية عن العنف في جميع المواقف , ومع ذلك فعن العنف فهو جزء من أسلوب حياتهم , كما انهم لا ينظرون إلى العنف على انه تصرف غير أخلاقي , بالإضافة إلى انهم يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم.

٦- النظرية البيولوجية:

وهى النظرية التي تركز على بعض العوامل البيولوجية فى الكائن الحى مثل الهرمونات والجينات والجهاز العصبى والغدد الصماء والأنشطة الكهربائية فى المخ والتى قد تكون مثيرة للعنف ووجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين العنف واضطرابات الجهاز العصبى من وجهة آخرى، كما يتضح أن العنف عند الذكور له مكون بيولوجى مرتبط أساسا بهرمون الذكورة، حيث نلاحظ أن الذكور يميلون بشكل عام للعنف أكثر من الأناث، ويمكن القول بأن سلوك العنف هو نتيجة للعديد من الأسباب المتداخلة وأن سلوك العنف هو تفاعل للعوامل البيولوجية مع الميثرات البيئية وهو الذى يحدد حدوث العنف لدى الطالب(عبد الرحيم، أحمد رشيد، ٢٠٠٧، ص ٢٧).

٧- النظرية السلوكية:

يري هذا الاتجاه إن العنف هو سلوك متعلم فالممارسات العنيفة التي تم اكتسابها وتعلمها نتيجة استجابات متكررة تم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية, وهذا الإتجاه السسلوكي يؤكد أهمية التعلم ودوره في ظهور الإستجابة العنيفة أو عدم ظهورها لدى الفرد نتيجة للخبرات والعادات ومعايير الجماعة التي ينشأ فيها إضافة إلى أثر النموذج وتقليده ومشاهدة السلوك العنيف لدى الكبار على إكتساب الطفل نفس هذا السلوك وقد يكتسب الطفل الميل إلى العنف نتيجة لكل ما يحيط به من ظروف بيئية محيطة وخصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة(عبد الحسين، بشرى، عبيد، إنعام مجيد، ٢٠١٧، ص ١٠٦).

- نظرية السمات:

تؤكد هذه النظرية على أن السمات الشخصية أكثراً من كونها وجوداً اسميًا فقط ولكنها جزء حيوى من وجود الانسان وكل شخص يمتلك هذه السمات وهى اتجاهات انفعالية وتفترض وجود اتصال عرضى بين الوظائف البيولوجية فى العقل وأبعاد الشخصية بين الثبات الانفعالي، وتركز هذه النظرية على فكرة أن العنف أحد هذه الكلمات التى يمكن أن يوصف بها سلوك الطلاب وتظهر عليها الفروق الفردية والشخصية العدوانية العنيفة التى تتميز بالعنف فى الاستجابة (البغدادى، منار محمد، ٢٠١٩، ص ١٤).

٩- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أنصار هذه النظرية أن السلوك العدوانى أو سلوك العنف هو سلوك متعلم ومكتسب من الاخرين عن طريق ملاحظ نماذج العدوان(الوالدين، الجيرة، الاصدقاء، وأعضاء هيئة التدريس، الخ.....) حيث يقلد الطالب من يقوم بالعدوان خاصة إذا حصل هذا النموذج على مكافأة لقيامه به، أو إذا توقع أن نتائج سلوكه ستكون إيجابية(جادو، أمينة منير، ٢٠٠٥، ص ٤٣).

١١- النظرية الاقتصادية:

تؤكد هذه النظرية أن كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الإنسان تعتمد على القوة أو التهديد، وكلما زادت موارد ومصادر الشخص الذى درجة ممارسته للعنف وهذا يدل على أن مرتكبى جرائم العنف يرتبطون أكثر بأوضاع أقتصادية متدنية، كما أن هناك علاقة بين جرائم العنف والحراك الاجتماعي الاقتصادى عيان العوامل الاقتصادية أحد الأسباب التى تؤدى إلى الانحرافات السلوكية.

١٢- نظرية الضبط الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن العنف يعتبر استجابة للبناء الاجتماعي، حيث يظهر العنف نتيجة لضعف البناء الاجتماعي وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط سلوك الافراد فى المجتمع، ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن خط الدفاع الاجتماعى الأول بالنسبة للمجتمع يتمثل فى معايير الجماعة التى لا تشجع على العنف وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول اجتماعياً (حسونه، محمد السيد، وآخرون، ، ص ٥٢).

سابعاً: مظاهر العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين:

العنف كسلوك مقصود من الفرد يستخدم فيه القوة الجسدية، بالتهديد أو بالفعل وقد يكون العنف ضد فرد آخر أو ضد النفس أو ضد جماعة أو مجتمع، وينتج عنه الأذى النفسي أو الجسدي.(Kanessa Natria Miller ,2011),p.17)، ويمارس العنف فى كل مراحل التعليم، سواء كان فى الحضانة أو فى

ابتدائى أو فى اعدادى أو فى ثانوى أو فى المرحلة الجامعية، وإن كان ذلك بدرجات متفاوته وأشكال مختلفة ويظهر هذا العنف على هيئة سلوك يتضمن مظاهر مختلفة من الإضراب والامتناع وتحطيم الأشياء وإيذاء الأخرين، وكل ذلك ناجم عن تلك الطاقة الكامنة داخل الطالب والتى تظهر بالتعرض للمثيرات الخارجية للعنف، وتتمثل هذه المظاهر فى الآتى:

أ- الإضراب والامتناع عن الطعام: حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والإضراب داخل المطعم، وقد يكون هذا الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عدداً من طلاب المبنى الواحد، وقد يكون على نطاق أوسع ليشمل مجموعة من الطلاب على مختلف المبانى.

ب- الإتلاف والتحطيم: حيث يقوم الطلاب الجامعيين المغتربين بالعنف المادى على أجهزة ومعدات وأثاث المدينة الجامعية، وذلك بهدف تحطيم تلك الأجهزة والمعدات والأثاث داخل المدينة الجامعية.

ج- العنف الموجه إلى الأخرين: وفيه يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب والفوضى داخل المدينة الجامعية، وذلك يكون بالتعدى على زملائهم أو العاملين بالمدينة الجامعية.

د- التمرد على المجتمع الجامعى: وهوتجمع عدد من الطلاب فى جماعات تحاول الخروج عن اللوائح والقوانين والنظم داخل المدينة الجامعية(الخولى، محمود سعيد، ، ص ٩٠).

وبالرغم من صعوبة وضع وصف محدد لمظاهر العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين، إلا أنه يمكن توضيحها فى الآتى:

أ- العنف اللفظى: هو أشد أنواع العنف خطراً على الصحة النفسية للضحية، مع أنه لايترك آثاراً مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا فى جميع المجتمعات(طاهر، مى سليم عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص ٢٩).

ويعرف أيضاً بأنه سلوك لفظى منطوق أو مكتوب يتخذ طابعاً هجوميا أو دفاعياً ويمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة، أو هئية مقابلة حاضرة أو غائبة (المهدى، محمد نجيب، ٢٠٠٤، ص ٢٠).

مظاهر العنف اللفظى:

السب: هو أحد أنواع العنف الذى يسبب الأذى المعنوى وهو يكون أشد من الأذى المادى كالضرب، لأن ألمه يزول بعد ساعات أو أيام، لكن ألم السب أو الشتم يستمر فترة طويلة، ومن أنواع السب: سب الدين ويتجسد فى سب الجلاله والدين، وسب الوالدين يمثل الوالدين مجالاً للعن والسب أو أحدهما.

الاستهزاء: أن يذكر الشخص الوقائع والمعلومات بلهجة هزائية، ووصف الأخرين بالأسماء والصفات القبيحة كنوع من السخرية والاستهزاء.

التحقير: مثل إطلاق الالقاب والشتائم التى تنقص من قيمة الفرد الآخر وجعله موضعاً للسخرية.

التهديد: هو يلحق الأذى المعنوى بالأخر، ويهدد سلامته.

عنف الإشارات: وهو يشمل حركة وإشارات باليد والاصبع، ويتخذ طابع السخرية.

الدعاء:حيث ينتشر الدعاء بصورة واضحة عند الإناث، ويستنجد فيه بقوة غيبية.

ويهدف العنف اللفظى إلى:

الإقصاء: وهو يلجا إليه الطالب من أجل استبعاد الضحية.

التخويف: والمقصود به استعمال الجانى العنف المعنوى من أجل إرهاب والتخويف الضحية وبث الرعب فيه.

العرقلة: وهى مقاطعة الفرد أو المجموعة أثناء الحديث، ومنعهم من مواصلة المحادثة.

الحط من القيمة: أى التقليل من قيمة الأشياء، وذوات الأخرين، ويدرك من خلال استصغار الذات.

ب- العنف الجسدى: يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد، وقد يحدث دون مقدمات لفظية، أو قد يحدث كمرحلة ثانية، ويُعرف بأنه هو استعمال القوة الجسدية أو الاستعانة بوسيلة أخرى بهدف إيذاء الأخرعن طريق الاصابة الواضحة للضحية، ويتسبب فى الجروح والكسور، أو الحروق، ويعتبر من أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين المجتمعات المختلفة ويمارس على كل الفئات(براهيمية، طارق، ٢٠١٤، ص ١٣٧).

وتتمثل مظاهر العنف الجسدى فيما يلى: (الصرايرة، ٢٠٠٦، ص ٣٧):

ـ الضرب: وهو كل ضعط أو مساس أو تأثير أنسجة جسم الإنسان أو مصادمتها بجسم خارجى دون أن يترتب على ذلك قطع أو تمزيق فى الأنسجة، وبعد من قبيل الضرب باليد والصفع، والركل بالقدم، ولوى الذراع، والضغط على العنق، واللكم، والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك آثر أو لم يترك آثر.

ـ الجرح: وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحياً كقطع فى الجلد، أو كان باطنياً كتمزيق فى أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية، وسواء كان التمزيق ضئيلاً أو كبيراً.

ومن مظاهر العنف التى تصدر من الطلاب فى هذه الدراسة هى كالأتى:

ـ الضرب باليد وبالدفع وبالقدم وعادة ما يكون الطالب المعتدى عليه ضعيف ولا يقدر على المواجهه وخاصة لو اجتمع عليه أكثر من طالب.

ـ السب والشتم والتحقير من الشأن.

ـ التهديد والتخويف.

ج- العنف ضد الممتلكات: وهو عنف يهدف إلى الحاق الضرر بأشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات من حرق أو سرقة أو إتلاف(عويشة، زوبيدة بن عويشة، ٢٠٠٩، ص ١١٠).

والعنف ضد الممتلكات يعنى الاعتداء على كل ما هو ملك للمؤسسة التعليمية أو الأفراد المتواجدين بها وكل تجهيزات المؤسسة وجدرانها وشبابيكها أو السرقة بداخلها أو إضرام النار، وكل ما يسبب إتلاف لأملاك المدينة أو العاملين فيها(العونى، محمد طاهر، ٢٠٠٨، ١١٠).

ومن مظاهر العنف ضد الممتلكات ما يلى:

السرقة: هى تعنى إستيلاء الشخص على أشياء لا تخصه، وهى الإستيلاء على ما يملكه الاخرون بدون وجه حق، وتعنى الاستيلاء على ممتلكات الآخرين سواء على حضورهم أو غيابهم (أبو سمرة، محمد أبو سمرة، ٢٠٠٩، ص ١١٩).

الإبتزاز: حيث يلجا الطالب إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة بالطالب الأخر مثل الكتب، والأقلام، ثم يهدده أو يبتزه، ويكون ابتزاز الطالب الضحية من خلال أخذ نقوده، أو ممتلكاته بالقوة تحت التهديد باستخدام العنف، أوكشف أسراره ونقاط ضعفه، أو ترويح الإشاعات عنه (خالدى، خيرة خالدى، ٢٠٠٧، ص ٣٨).

ومن مظاهر العنف التى تصدر من الطلاب إلى ممتلكات المدينة فى هذه الدراسة هى كالأتى:

ـ الكتابة على جدران المدنية.

ـ إتلاف أثاث المدينة الجامعية.

ـ دفع صندوق القمامة ليقع ما فيه على الأرض.

ـ تخريب وتقطيع المقاعد بالمدينة الجامعية.

ثامناً: العوامل المؤدية للعنف لدي الطلاب الجامعيين المغتربين:

يعرف العامل بأنه المتغير الذى يمكن أن يؤدى إلى نتيجة معينة(غيث، محمد عاطف، ١٩٩٥، ص ١٧٥). والعنف فى المجتمع المصرى لم ينشأ من فراغ وأنما هو مشكلة اجتماعية لها مقدمتها وأسبابها، ومن الصعب أن نحمل مؤسسة بعينيها مسئولية تفشى مشكلة العنف داخل المدن الجامعية وإنما هى مجموعة من العواملتتفاعل فيما بينها لتدفع اتجاه تزايد هذه المشكلة.

ويعتبر العنف وسيلة من وسائل التعبير عن النزاع العدواني ويصعب التنبؤ به، وهو حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه وينتج عن إهمال حاجات الإنسان الاجتماعية، والنفسية، والسياسية، والاقتصادية، والدينية، وسوف نتناول العوامل المؤدية للعنف لدي الطلاب الجامعيين المغتربين كالتالي:

١- العوامل النفسية:

أن العوامل النفسية تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطراب العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومن بين العوامل النفسية الهامة حرمان الطفل من حنان الأم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أكدت الدراسات أن التنشئة بعيداً عن الجو الأسري يساعد على ظهور الاضطرابات السلوكية، وإحداث خلل في البيئة النفسية وعدم القدرة على مواجهة الظروف الطارئة، والبيئة النفسية هي أحد العوامل المهيئة لممارسة العنف الجامعي وهذا يعني أن هناك إمكانية في تغيير البيئة النفسية الضعيفة بعد توجيهها لتصبح أكثر قوة وتعديلها نحو الأفضل(العيسوى، عبد الرحمن العيسوى، ص ٢٠٠١، ص ١٠).

فهذه العوامل تشير إلى التكوين الذاتي والنفسي للإنسان، والتكوين النفسي يشير إلى مجموعة من العوامل الداخلية وأثرها في تكيف الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ومن ذلك العوامل الوراثية والسن والتكوين العضوي أو النفسي بالإضافة إلى الأمراض النفسية والظروف التي يمر بها الفرد سواء كانت داخلية أم خارجية، ونلاحظ أن الغرائز هي إحدي المكونات التي تسبب العنف باعتبارها تحرك الإنسان لممارسة شتي أنواع السلوك في هذه الحياة، والغرائز موجودة عند كل الافراد وهي داخلية وتشمل الكثير من الجوانب مثل العواطف، والميول، والاتجاهات، والأفكار، والغريزة عندما تواجه نوعاً من الاضطراب والاختلال تؤدي إلى نوع من السلوك العدواني والعنف هو أحد صور هذا السلوك تعبيراً عن الخلل والاضطراب عندما تستثار هذه الغريزة(نشأت، ابراهيم أكرم، ١٩٩٨، ص ٦٦). ويعد العنف حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه وينتج عن أهمال الحاجات الأساسية للفرد، ويتضمن الأذي المادي والمعنوي الذي يسبب التخريب والألم والإصابات والخوف(Red Cross, (2002, p.1.

فالاشخاص يختلفون من حيث استعدادهم للتأثر بتجاربهم ويظل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو الذي يحدد طبيعة شخصيتهم باستثناء الحالات المرضية، فالجينات لا تخلق أشخاصاً لهم استعداد للعنف رغم تأثيرها على مستوي إمكانيات السلوك لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات، كما يتفق العديد من العلماء على أن العنف موجود ولكنه مختلف ومنتوع الأسباب، فالكل يمارس العنف بدرجة أو بأخري، فإذا كانت درجة العنف

في الدود المعقولة كان الإنسان سوياً يتمع بالصحة النفسية، ويمكنه أن يسيطر بعقله سلوكياته وانفعالاته وإذا كانت درجة العنف كبيرة فإن الفرد يعاني من اضطرابات نفسية.(الخولى، محمود سعيد، ٢٠٠٨، ص ٣١).

وهناك عدد من الاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى العنف الجامعي وترتبط بالشخصية الإنسانية خصوصاً في بعض المواقف والظروف الاجتماعية التي يتواجد بها الفرد كالأسرة والمدرسة والجامعة وغير ذلك من الأوساط الاجتماعية التي يتفاعل فيها الإنسان مع غيره ولكننا سوف نركز على الجامعة ومن هذه الاضطرابات الإحباط، والقلق، والاكتئاب، حيث أن هذه الاضطرابات هي الأكثر شيوعا وانتشاراً وتتمثل في الاتي(الشهرى، على بن عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ص ٦٣).

أ- الإحباط:

أن حياة الفرد مليئة بالكثير من المواقف والعوائق التي تقف أمامه عندما يسعي إلى تحقيق هدف معين فهذه العوائق تسبب الإحباط والتوتر مما يجعل الطلاب يضطرون إلى تجاوز تلك العوائق بأي أسلوب خاصة في المرحلة الجامعية مما يزيد التوتر والانفعال ويزيد الإصرار على تجاوز هذه العقبات عن طريق العنف.

والإحباط هو حالة يحرم فيها الفرد من الإشباع، فقد يكون الإحباط ناجماً عن غياب شيء أو عن وجود مانع خارجي أو داخلي يحول دون الوصول إليه

ب- القلق:

عندما لا يستطيع الطلاب الجامعيين المغتربين مواجهة وحل بعض المواقف التي تصادفهم أثناء مشوارهم الجامعي أو التعامل معها بسلاسة لافتقادهم الحكمة والبصيرة، فينتابهم الخوف وبعض الأفكار الوهمية التي تسيطر عليهم مما يشعرهم بالقلق فهو شعور ينتاب الفرد ويجعله فريسة للأوهام والمخاوف التي تسيطر عليه فيقوم هنا بعض الأنماط السلوكية اللاسوية مثل العنف والعدوان.

والقلق يدل على عدم الانسجام والارتياح لدي الطالب الجامعي بسبب الخوف الذي يجعله يشعر بعدم الأمن ويعيش في حالة من عدم التوافق والتكيف، حيث يتعرض الطلاب داخل الجامعة إلى ضغوط نفسية أثناء مسيرتهم الدراسية تؤدي بهم إلى توترات وقلق وسوء توافق مما يجعلهم يندفعون ويقعون في أخطاء جسيمه تفسح المجال لظهور مشكلة العنف والوقوع في اشتباكات مع زملائهم أو أساتذتهم وكل ذلك نتيجة القلق.

ج- الاكتئاب:

توجد علاقة قوية بين العنف والعدوان والاكتئاب حيث أن الاكتئاب هو انخفاض الشعور بالذات وتقديرها، والشعور بالذنب وهو صورة من صور العنف، والأفراد خصوصا الطلبة الجامعيين عندما يشعرون بالاكتئاب يميلون إلى الغضب كأحد جوانب العنف.

وفي المدن الجامعية نجد أن الطلاب يشعرون بالاكتئاب نتيجة الإحباطات التي يتعرضون لها أثناء الدراسة وكبت همومهم وأحزانهم وآمالهم وتطلعاتهم، مما يدخلهم في جو من الاحتقان والركود بفعل التراكمات التي تؤدي بهم إلى العنف في سبيل مقاومة الاكتئاب.

وهذا ما أكدته نظرية الأحباط والاكتئاب والصراع.

٢- العوامل الاجتماعية:

إن العنف لدي الطلاب الجامعيين المغتربين مشكلة اجتماعية خطيرة جداً تتطلب اهتماماً فعلياً، وسياسة تربوية واجتماعية واقتصادية حكيمة للقضاء عليها، أو الحد من تناميها في أضعف الحالات، ومن العوامل الاجتماعية

لمشكلة العنف، ضعف الوازع الدينى والاخلاقى وغياب دور الاسره في التنشئة الاجتماعية وضعف الروابط الاجتماعية وتمزق النسيج الثقافي، وتغير مجموعة القيم والعادات والاخلاق وهو ما يعنى ان مجتمعنا لا يشهد عنفا فرديا فقط، وانما عنفا مجتمعيا ايضا اذن فالاشكالية لا تمكن في عنف افراد منعزلين، وانما في عنف بنيوي، لنظام اجتماعي، لذا من المفيد إعادة تفكيرنا في أفق تاريخي واجتماعي واقتصادي وتربوي، لفهم حقيقة أسباب وعوامل العنف في المجتمع والوسط التربوي(العبيدى، العيد العبيدى، ٢٠١٣، ص ٣٣).

ويشير جيلوت إلى دور العوامل الاجتماعية التي تدفع الطلاب الجامعيين نحو الميل إلى العنف من خلال فقدان الامن النفسي والذي يؤدي إلى تفريغ الشحنات الانفعالية الضاغطة في أعماقه وتفريغها نحو الاخرين عدواناً لكي يتحقق التوازن النفسي لهم(ألان، جيلوت ألان، ص ٢٠٠١، ١١٢).

إن العوامل التى تُسهم فى رفع درجة العنف فى المجتمع هى عوامل متعددة ومتداخلة، غير أن هناك بعض العوامل تُسهم بدرجة أكبر من غيرها فى إحداث السلوكيات العنيفة، ومن هذا المنطلق جاء التركيز على بعض العوامل الاجتماعية مثل الأسرة، جماعة الرفاق، والمجتمع، والاعلام، باعتبارها من المؤسسات الاجتماعية التى لها ارتباط وثيق بحياة الطالب منذ ولادته وحتى مراحل الكبر، ويتلقى فيها المعرفة وأصول التربية التى تساهم فى تكوين شخصيته.(صالح، العمرى صالح، ٢٠٠٣، ص ٨٢) .

٣- العوامل الاقتصادية:

إن العوامل الاقتصادية تلعب دوراً أساسياً وبارزاً في إي مشكلة أو قضية ما، حيث ان الطلاب الذين يوفر لهم ذوويهم حاجاتهم المادية كافة من مأكل وملبس ومشرب وأدوات وسائل ترفهية وغيرها يختلفون تماما عن نظرائهم الذين يفتقدون كل هذه الحاجات تؤثر تأثيراً بالغاً في نشاطهم وأضاعهم النفسية، وقد تدفع هذه العوامل الطالب إلى السرقة وتدفع طالباً آخر من أسرة غنية إلى الانشغال عن الدراسة والانصراف إلى أمور آخري كالتدخين والمخدرات (دريرى، فوزى أحمد بن دريدرى، ٢٠٠٧، ص ٣٩).

٤- العوامل الدينية:

ليس هناك شك في أن الرؤية المتطرفة تتعادى مع طبيعة الإختيارات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع العربي المعاصر, وعليه فإن الأسباب الأساسية لبروز مشكلة العنف في المجال العربي الإسلامي هي طبيعة الرؤية الدينية التي تنظر إلى الواقع برؤية تشاؤمية سوداوية وترفض التنوع وتحارب الإنفتاح والتقدم وترى نفسها هي القابضة وحدها على الحق والحقيقة , ومن هنا نصل إلى حقيقة أساسية وهي أن الرؤية الدينية المتعصبة لذاتها وقناعتها التي تلغي ما عداها هي رؤية حاضنة بالضرورة لخيار النبذ والعنف ,كما أن الثقافة التي تنتج الإقصاء الإجتماعي والنبذ الثقافي والمفاصلة الشعورية بين المختلفين والمغايرين هي ثقافة مولدة لظاهرة العنف(عبد العزيز، رشاد على،٢٠٠٩، ص ٣٠).

ومن العوامل المؤدية للعنف من الفهم الخاطىء للدين لدى الطلاب الجامعيين المغتربين:

١- ضعف البصيرة بحقيقة الدين الإسلامي ولذلك يعتقد بعض الشباب أنه من أهل العلم والاجتهاد في الدين وهو لم يبلغ تلك الدرجة، وعن أمثال هؤلاء نبه الحديث الشريف الذي قال فيه رسول الله صلي الله علبه وسلم إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن

يقبض العلم بقبض العلماء حتي إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

٢- ضعف البصيرة بالواقع وبالحياة وبالتاريخ وبسنن الكون فبعض هؤلاء الطلاب المتشددين الذين يتعاملون بالغلظة والشدة والعنف والخشونة مع غيرهم من أنباء المجتمع لم يقرؤوا التاريخ ببصيرة ونفاذ ووعي(لال، يحيى زكريا بن لال،٢٠٠٧، ص ٢٧)

٥- عوامل ترجع إلى المدنية الجامعية نفسها: هناك العديد من المتغيرات التي تسهم في حدوث العنف داخل الحرم الجامعي والمدينة الجامعية منها غياب الأنشطة وعدم توفير الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة مما يدفعه ذلك إلى العنف لجذب انتباه الآخرين وتفريغ الشحنات الانفعالية المكبوته لدي الطلاب الجامعيين(حسين، طه عبد العظيم، سلامه عبد العظيم).

كما أن الجامعة لا تقوم بدورها في التوعية بحقوق الطلاب الجامعيين , وبتعليم الطلاب مهارات الحياة, ومنها مهارة المحافظة على أنفسهم وأجسادهم, وكيف يجنبون أنفسهم أي إساءة أو أذى(أبو النصر، مدحت محمد، ٢٠٠٩، ص ١٠٤).

وقدد تكون الجامعة أو البيئة الجامعية عاملاً في ظهور العنف الجامعي لدى الطلاب الجامعيين المغتربين ومن هذه العوامل ما يلي: (عبد الحميد، صلاح عبد الحميد، ٢٠١١، ١١٧)

١- سوء معاملة بعض المشرفين والإداريين للطلاب الجامعيين المغتربين في المدينة الجامعية بإستخدام الألفاظ البذيئة والشتائم أو السخرية منهم.

٢- غياب تحقيق العدالة بين الطلاب الجامعيين المغتربين في المدينة الجامعية.

٣- نقص التوجيه والارشاد الطلابي في الجامعة.

٤- التمرد على النظم في المدينة الجامعية وعدم وجود أساليب عقابية تربوية ملائمة.

٥- عدم إنهاء المشكلات التربوية أو السلوكية وفقاً للأنظمة والإجراءات.

تاسعًا: الآثار الناتجة عن العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين،

(سلام، محمد توفيق، ٢٠١٣، ص ٨٥) .

يترتب عن العنف في الجامعة كثيراً من الأضرار والآثار السيئة كالحوادث العنف خصوصاً داخل البيئة الجامعية, يشعر به الطلبة والأباء والمعلمون على حد سواء بصرف النظر عن النوع والحالة الإقتصادية والثقافية, والعنف في الجامعة يجعل من الصعب توظيف جهود المعلمين, كما إن النظم الجامعية تواجه أيضاً تكاليف متزايدة لعمليات العنف تكون العائلات والنظم الجامعية والمجتمع بكامله ضحية للعنف المتصل بطلبة الجامعة ولا يمكن إن نغفل إن هذا الجامعي له آثار أخري مرتبطة بالبيئة الجامعية تنعكس على الطلاب والجامعة على النحو التالي:

١- تدمير أثاث المدينة الجامعية وأبنيتها وتشويها.

٢- الخروج عن اللوائح والقوانين بالمدينة الجامعية.

٣- فشل بعض الطلاب في استكمال دراستهم.

٤- زيادة نسبة الانحراف في كثير من صوره بين الطلاب الجامعيين المغتربين مثل تعاطي المخدرات، والسرقة، والنصب، والاحتيال.

٥- مشكلات الأسرة المترتبة على سلوك عنف الآباء.

ثلاثةعشر: العلاج والوقاية من العنف لدى الطلاب الجامعيين المغتربين،(خميسني، مرثقي هايدة، ٢٠٠٤، ص ٧٧)

إن معالجة مشكلة العنف لدي الطلاب الجامعيين المغتربين في مؤسستنا التربوية يتطلب ضرورة العمل على معالجة وتفادي الأسباب المذكورة التي كانت وراء حدوث المشكلة ويمكن الإسهام في التقليل من العنف والوقاية منه كالتالي:

١- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الطلاب داخل الجامعة بهدف محاربة الأنحرافات والتجاوزات.

٢- ضرورة تضافر جهود جميع الأسرة والجامعة والإعلام للحد من مشكلة العنف داخل المدينة الجامعية والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية في كنف المودة والاحترام المتبادل.

٣- التأكد من فهم أستاذ الجامعة لطبيعة المرحلة التي يمر بها الطلاب.

٤- تنظيم أيام إعلامية كفائدة الطاقم التربوي والإداري للمؤسسات التعليمية حول العلاج والوقاية من العوامل المؤدية للعنف لدي الطلاب الجامعيين المغتربين.

٥- وقف البرامج والأفلام الدافعة للعنف واسبتدالها ببرامج وأفلام داعية للسلم والتعايش والألفة.

٦- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف الطلاب.

٧- تكثيف الأنشطة الثقافية والرياضية لصالح هيئة التدريس والطلاب بهدف تقريبهم من بعضهم البعض.

٧- مساعدة الطلاب وتوعيتهم في مجال الوقاية والعلاج من مشكة العنف الجامعي.

المراجع

المراجع العربية:

١- أمينة منير جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والأعلام،(القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)،.

٢- العيد العبيدي: العنف المدرسي، عنف في المدرسة أم عنف المدرسة،(الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣).

٣- العمرى صالح:العودة إلى الانحراف فى ضوء العوامل الاجتماعية،(الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠٠٢)

حسين طه: استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان(عمان، درا الفكر، ٢٠٠٧)

٤- جيلوت ألان: العنف والتربية،(جامعة الكويت، ترجمة علي وطفه، المطبعة الجامعية، ٢٠٠١).

٥- خيرة خالدى: العنف المدرسى ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، رسالة دكتوراه غير منشورة،(جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، مدينة الجلفة، ٢٠٠٧).

٦- رشاد علي عبد العزيز، زينب محمد زين العايش: سيكولوجية العنف ضد الأطفال،(القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩)

٧- زكريا بن يحيي لال: العنف غي عالم تغير، (الرياض،مكتبة العكبيان، ٢٠٠٧)

٨- زوبيدة بن عويشة: ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائرى، دراسة سيسولوجية على عينة من شباب الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة(الجزائر، جامعة الجزائر، الجزء الأول، ٢٠٠٩).

٩- طه عبد العظيم حسين، سلامه عبد العظيم حسين: استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم،(الاسكندرية، دار الوفاء، ٢٠١٠)

١٠- طارق براهمية: نمو الأحكام القيمية وعلاقته بالسلوك العدوانى فى الوسط الرياضى لدى المراهق الجزائرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، ٢٠١٤).

١١- عبد الرحمن العيسوي: دراسات في الجريمة والجنوح، موسوعة علم النفس الحديث،(الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، مج ١٠،٢٠٠١).

١٢- فوزي أحمد بن دريدى: العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،(الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات و البحوث، ٢٠٠٧)

١٣- محمد نجيب بو طالب والمبروك المهدى: ظاهرة العنف اللفظى لدى الشباب التونسى،(تونس، المرصد الوطنى للشباب، ط٢، ٢٠٠٤).

١٤- محمد أبو سمرة: إستراتيجيات العنف التربوى،(عمان، الأردن، دار أسامة للنشر، ٢٠٠٩).

١٥- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع،(الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥).

١٦- محمد توفيق سلام: ثقافة العنف لدي طلبة المدارس الثانوية (الأزمة والمواجهة)،(القاهرة،المجموعة العربية للتدريس والنشر، الطبعة الأولي، ٢٠١٢).

١٧- مدحت محمد أبو النصر: ظاهرة العنف في المجتمع، (القاهرة، الدار العالمية للنشر و التوزيع، ٢٠٠٩).

١٨- منار محمد البغدادي: مواجهة العنف والتطرف في المدارس الإشكاليات والحلول،(الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٩).

١٩- محمود سعيد الخولى: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة،(القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،الطبعة الاولي، ٢٠٠٨).

٢٠- مى سليم عبد الحميد طاهر:مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات فى الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة،(الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٦).

٢١- نائلة سليمان الصرايرة: واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤته والأردنية واليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن، جامعة مؤته، ٢٠٠٦).

المراجع الانجليزية:

1-Armand Touati, Violences de la reflexion a l intervention, avec Eugene Enriqez.... cultures (in France En movement Presses universitaire, 2004),

2-Kanessa Natria Miller: The Relation of School and Campus Violence to students Perceptions of Safety and Precautionary Behaviors,(Auburn, Alabama,2011),p.17.

3-Y ves Tyrode & Stephane Bourcet, les adolescents violents, 2000, op-cit, p 49

4-Red Cross ,J: Negligent action arising from Violent acts in the public and private schools , 2002, p.1.